

## المحاضرة السابعة: التنظيمات الاقتصادية

أولاً/ المؤسسة الصناعية نموذجاً:

قبل الحديث عن موضوع التنظيمات الاقتصادية لابد في الأول التعريف بين النظام الاقتصادي والتنظيم الاقتصادي والتميز بين كل منهما، فالنظام الاقتصادي هو "مجموعة العلاقات والمؤسسات التي تميز الحياة الاقتصادية لمجتمع معين في الزمان والمكان" أما التنظيم الاقتصادي فهو "وسيلة يستخدمها النظام الاقتصادي لتنظيم النشاط الاقتصادي و الفعاليات الاقتصادية المختلفة" وتختلف طبيعة التنظيم الاقتصادي من نظام اقتصادي لأخر وعن هذا يمكن ذكر نوعين من التنظيمات الاقتصادية:

1-التنظيم الاقتصادي الحر: وهو وسيلة النظام الاقتصادي الرأسمالي في تنظيم فعاليات النشاط الاقتصادي التي تقوم على حرية النشاط الاقتصادي، ويتصف هذا التنظيم باللامركزية والعضوية ومن أهم خصائصه: اقتصاد يقوم التوازن فيه على آلية السوق، ويعتمد المشروع الخاص ولا تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي إلا بصورة غير مباشرة.

2-التنظيم الاقتصادي الموجه: ويعتمده النظام الاقتصادي الاشتراكي لتحقيق أهدافه الاقتصادية، حيث يقوم التخطيط الإلزامي والمركزي الشامل بتحقيق التوازن في النظام الاقتصادي وفعاليتته، ومن أهم خصائصه: وجود خطة مركزية شاملة وتتصف بالإلزامية، توجه كافة الأنشطة والفعاليات الاقتصادية لتحقيق أهداف النظام الاقتصادي الاشتراكي، وتفقد آلية السوق فاعليتها في هذا التنظيم الاقتصادي لتحل محلها الخطة وتتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي من خلال ملكيتها لوسائل الإنتاج.

### 1/ نشأة المؤسسة الاقتصادية :

إن وجود المؤسسات الاقتصادية وتطورها لم يأت هكذا بل مر بمراحل عديدة ومن حقبة زمنية إلى أخرى، ففي مرحلة الانتاج الأسري البسيط، سادت الحياة البسيطة منذ وجود الانسان حتى ظهور الثورة الصناعية من القرن 18، حيث تميزت هذه الفترة بالركود والاكتفاء بالفلاحة، حتى ظهور مرحل الوحدات الحرفية، بعد أن تهيأت الظروف في تكوين التجمعات الحضارية، وزاد الطلب على مختلف المنتوجات الحرفية: كالملابس وأدوات الانتاج، أدى إلى نشوء ورشات حرفية اتسع معها السوق والطلب على المنتوجات ما أدى إلى ظهور طبق التجار ومن ثم بدأ التبادل التجاري إلى أن ظهرت المؤسسة الصناعية الألية الذي تزامن مع القرن 18 والثورة الصناعية في أوروبا وما صاحبها من استكشافات علمية وتطور في وسائل الانتاج واتساع الأسواق.

## 2/ تعريف المؤسسة الصناعية :

"المؤسسة كعنوان اقتصادي " وفق هذه المقاربة تعرف المؤسسة على أنها : "تنسيق بين عوامل الانتاج (رأس المال , العمل , الطبيعة) بغية انتاج سلع أو خدمات موجهة للسوق ومنه الوصول إلى تلبية الاحتياجات (الطلب)".

## 3/ خصائص التنظيم الصناعي:

إن أهم خاصية تتمتع بها التنظيمات هي طابعها الاجتماعي (لا يمكن تصور تنظيم خالي من الأفراد) ولقد حدد "بيديان" أربع خصائص مرتبطة بالجانب الاجتماعي للتنظيم الصناعي وهي:

1-التنظيمات الصناعية هي مؤسسات اجتماعية متكونة من مجموعة من الأفراد لهم أنماط من التفاعلات.

2-تنمو التنظيمات الصناعية لتحقيق أهداف محددة

3-تحتج التنظيمات الصناعية إلى تنسيق واعي وهيكلية مقصودة "التنسيق بين المهام"

4-تعتبر التنظيمات الصناعية وسائل اجتماعية لها حدود واضحة إلى حد ما .

## 4/ أهداف المؤسسة الصناعية:

تسعى المؤسسة مهما كان نوعها (عامة , خاصة) إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تختلف حسب تعدد واختلاف المؤسسات نذكر أهمها فيما يلي:

أ/أهداف اقتصادية: تضم تحقيق الربح: لأن استمرار المؤسسة لا يمكن أن يتم ما لم تحقق مستوى أدنى من الربح يضمن لها إمكانية رفع رأسمالها وبالتالي توسيع نشاطها .

تحقيق متطلبات المجتمع: أي انتاج المؤسسة يستفيد منه المجتمع .

ب/ أهداف اجتماعية: تتمثل في ضمان مستوى مقبول من الأجور : ويمس العمال الذين يتقاضون أجور مقابل عملهم وتختلف هذه الأجور من مؤسسة لأخرى.

تحسين مستوى معيشة العمال : بالنظر إلى التطورات السريعة التي تشهدها المجتمعات, تفرض على المؤسسات تلبية الطلبات المتزايدة للعمال.

توفير تأمينات ومرافق للعمال: مثل التأمين الصحي , التأمين على حوادث العمل , التقاعد .

ج/أهداف تكنولوجية: تتمثل في البحث والتنمية: المؤسسات الحديثة تعمل على استحداث وظائف أو مصالح خاصة بعمليات البحث والتطوير وتسخر لها مبالغ مالية ضخمة.

مساندة السياسة القائمة في البلاد: تساعد المؤسسة الدولة في مجال البحث والتطوير وبالتالي تنفيذ الخطة التنموية المسطرة من طرف الدولة.